

تأثير التأمين البنكي على أداء شركات التأمين على الحياة فى سوق التأمين المصرى

Impact of Bancassurance on Performance of Life Insurance Companies in the Egyptian Insurance Market

أ.د. صفية احمد أبو بكر أستاذ التأمين بقسم الإحصاء والرياضة والتأمين كلية التجارة – جامعة أسيوط	د. هشام عبد المجيد عبدالله مدرس الإحصاء بقسم الإحصاء والرياضة والتأمين كلية التجارة – جامعة أسيوط	أ. أشجان عبدالناصر سيد حسن باحث كلية التجارة – جامعة أسيوط
---	---	---

ملخص البحث

يعد التأمين البنكى من أحد الطرق التسويقية الحديثة للخدمات التأمينية فى سوق التأمين المصرى، ويشكل أحد القنوات الرئيسية لتطوير العلاقة بين قطاعى التأمين والبنوك. حيث كانت بداية ظهوره فى مصر عام ٢٠٠٠ وذلك بهدف خفض التكلفة التسويقية، وخفض أسعار الخدمات التأمينية، وإنماء الفكر التأمينى، ونشره فى المجتمع عن طريق بيع التغطيات التأمينية عبر فروع البنوك على أساس البيع المباشر دون الحاجة الى استخدام الوسطاء مما يحقق لشركات التأمين على الحياة تواجد سريع بالسوق دون الحاجة إلى الوسطاء.

لذلك يهدف البحث بشكل أساسى إلى تقييم أداء شركات التأمين على الحياة المزولة لنشاط التأمين البنكى فى سوق التأمين المصرى قبل صدور قرار البنك المركزى بتجميد النشاط، وبعد إعادة نشاطه ودخول شركات تأمين جديدة منافسة وذلك من خلال جمع البيانات الخاصة بتقييم أداء شركات التأمين المزولة للتأمين البنكى، وهذه البيانات تم جمعها من البيانات المنشورة عن شركات التأمين المصرية بواسطة الهيئة العامة للرقابة المالية والتي تقوم بدور الإشراف والرقابة على سوق التأمين المصرى من الكتاب الإحصائى السنوى. ويتم تقييم أداء شركة التأمين المزولة للتأمين البنكى من خلال استخدام مؤشرات بطاقة الأداء المتوازن والتعليق على نتائجها.

وقد توصل الأسلوب إلى تأثير كلاً من الأداء المالى، والعمليات الداخلية، وجانب التعلم والنمو لشركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى، حيث حققت قبل قرار البنك المركزى أداءً مالياً منخفضاً جداً عن متوسط الإجمالى العام للسوق. فى حين حققت بعد صدور قرار البنك المركزى أداءً مالياً مرتفعاً مقارنة بنسب الإجمالى العام للسوق، ووضحت المؤشرات المحسوبة لمعدل تكاليف الإنتاج ولمعدل المصروفات الإدارية مدى تذبذب قيم هذه المعدلات، ويلاحظ أن المؤشر المحسوب لمعدل نمو الأقساط مرتفعاً فى حين بعد صدور قرار البنك المركزى اظهر معدل نمو الأقساط ثباتاً نسبياً مقارنة بمتوسط نسب الإجمالى العام للسوق.

الكلمات الدالة: طبيعة التأمين البنكى، الهيئة العامة للرقابة المالية، بطاقة الأداء المتوازن، شركة QNB

الأهلى لتأمينات الحياة.

مقدمة وطبيعة المشكلة:

بدأ نشاط التأمين البنكي في مصر في عام ٢٠٠٠، عندما أصدر البنك المركزي المصري (CBE) Central Bank of Egypt مرسوماً يتحكم ويوجه كيفية بيع البنوك لمنتجات التأمين. إلا إنه لم يستمر طويلاً نظراً لكونه ظاهرة جديدة لم تكن ضوابطها ومعالمها واضحة بالنسبة للعملاء، مما دفع أحدهم في عام ٢٠٠٨ برفع شكوى للبنك المركزي المصري وذلك نظراً لمماطلة شركة التأمين في دفع التعويض له عند قيامه بتصفيه وثيقته بعد عامها الأول مما أثر على سمعة البنك؛ لذلك قام البنك المركزي المصري بوقف التأمين البنكي بسبب الممارسات غير المرغوب فيها التي شجعت على الخلاف والصراع بين العملاء وشركات التأمين والبنوك.

إلا أن اتحاد التأمين المصري (IFE) Insurance Federation of Egypt والهيئة المصرية للرقابة المالية (EFSA) Egyptian Financial Service Association بذلوا جهوداً كبيرة لتغيير هذا الوضع. حيث قام اتحاد التأمين بإقناع إدارة البنك المركزي المصري بسن قانون يسمح بأنشطة التأمين البنكي مرة أخرى في مصر. وفي عام ٢٠١٣ أصدر البنك المركزي مرسوماً سمح بعودة أنشطة التأمين البنكي. وعلى الرغم من السماح بأنشطة التأمين البنكي في مصر رسمياً إلا أنه حدث تراجع حاد في أقساط التأمين البنكي، حيث كانت هناك زيادة في حجم أقساط التأمين البنكي من إجمالي أقساط تأمينات الحياة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٨ وبلغت نسبة الزيادة ٣٠%، و٣٨% على التوالي، بينما حدث تذبذب حاد في حجم أقساط التأمين البنكي حيث بلغت ٤٢% في عام ٢٠٠٩، و١٣% في عام ٢٠١٣. (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٣)

ومن هنا تظهر ضرورة وحتمية تقييم تاثير نشاط التأمين البنكي على شركات التأمين قبل صدور قرار البنك المركزي بتجميد النشاط، وكذلك بعد إعادة نشاطه ودخول شركات تأمين جديدة منافسة في السوق.

اهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى كل مما يلي:

- ١) التعرف على طبيعة ونشأة التأمين البنكي .
- ٢) التعرف على اسباب ظهور التأمين البنكي.
- ٣) تقييم اداء شركات التأمين المزاوله للتأمين البنكي بسوق التأمين المصري.

اهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من إنها تتناول ظاهرة حديثة (التأمين البنكي) تساعد شركات التأمين على التمييز، والتفرد مما يجعلها قادرة على مواجهة المنافسة والتحديات، وتلبية إحتياجات العملاء وزيادة ربحيتها وحجم مبيعاتها، ولا يقتصر ذلك على شركات التأمين بل تستفاد منه أيضاً البنوك والعملاء. بالإضافة لذلك محاولة الإستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال التأمين البنكي حتى تتمكن شركات التأمين في سوق التأمين المصري من الإستمرار في مزاوله التأمين البنكي وتطوير الأساليب المتعلقة به.

تساؤل البحث:

هل تأثر أداء شركات التأمين على الحياة في سوق التأمين المصرى قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى؟

فروض البحث:

- ١- توجد اختلافات معنوية في حجم صافى الأقساط في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى بإعادة تنشيط التأمين البنكى في سوق التأمين المصرى.
- ٢- توجد اختلافات معنوية في حجم صافى التعويضات في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى بإعادة تنشيط التأمين البنكى في سوق التأمين المصرى.
- ٣- توجد اختلافات معنوية في حجم عدد الوثائق في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى بإعادة تنشيط التأمين البنكى في سوق التأمين المصرى.
- ٤- توجد اختلافات معنوية في حجم مبالغ التأمين في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى بإعادة تنشيط التأمين البنكى في سوق التأمين المصرى.

حدود الدراسة: تتمثل حدود البحث فيما يلى

اعتمدت الباحثة على بيانات الإحصائيات المتوفرة عن شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة (شركة NSGB لتأمينات الحياة سابقاً) بسوق التأمين المصرى للتأمينات الحياة؛ نظراً لإقتصار محفظتها التأمينية على نشاط التأمين البنكى، والمتوفرة بالكتاب الغصائى السنوى عن الفترة من ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٢٠م لإختبار تساؤل وفروض البحث.

ينقسم البحث إلى المباحث التالية

المبحث الأول: طبيعة التأمين البنكى

المبحث الثانى: الدراسة التطبيقية

المبحث الاول طبيعة التأمين البنكي

أولاً:- نشأة وتطور التأمين البنكي

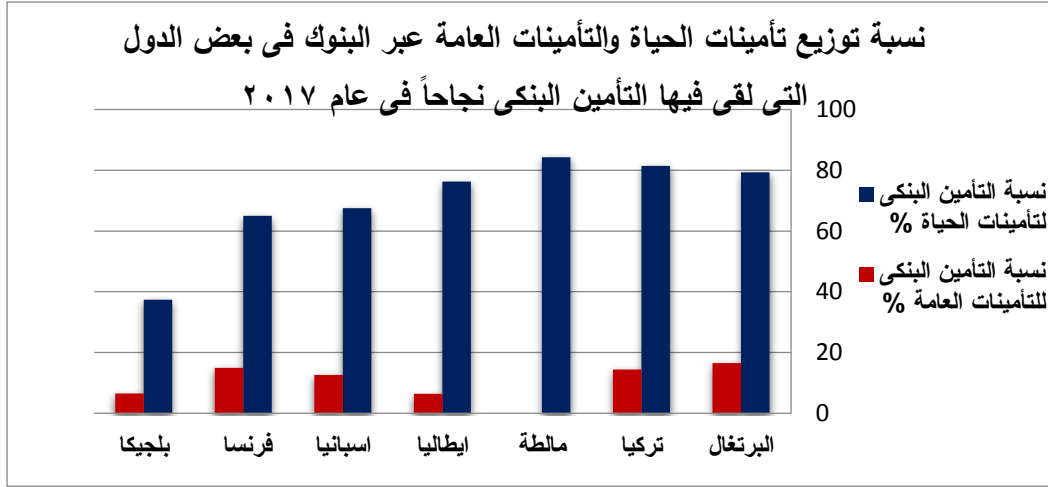
تطورت صناعة البنوك وشركات التأمين بسرعة في بيئة إقتصادية متغيرة مما أدى إلى ظهور قناة توزيع جديدة تعرف بإسم التأمين البنكي. فظهور التأمين البنكي كقناة توزيع تأمين جديدة لم تسمح لشركات التأمين بتوسيع تواجدتها الجغرافي، بل مكنت البنوك أيضاً من توسيع محفظة منتجاتها الإجمالية.

والجدير بالذكر اصبحت البنوك الفرنسية شبكات التوزيع الأولى لمنتجات التأمين على الحياة فقد وصلوا إلى ٦٤% من سوق التأمين على الحياة في عام ٢٠١٥، وحصّة سوقية ١٣% من سوق التأمينات العامة، الأمر الذي مكن فرنسا أن تكون من بين الدول ذات الإنتشار العالي لبنك التأمين. (2018, Mergoum, Keltoum)

وفي أسبانيا بدأ التأمين البنكي منذ أن أستحوذت مجموعة Banco de Bilbao على الحصّة الأكبر من شركة Euroseguros SA من الناحية المالية حيث لم يسمح لها من البداية ببيع منتجات التأمين على الحياة حتى سنة ١٩٩١، أما في الوقت الحالي تسيطر خمس شركات كبرى على سوق بنك التأمين في أسبانيا وهما: (Vida Caixa, Bbva, Shc, Mapefre Vida, Segrous Aseval)، أما في بلجيكا بدأ التأمين البنكي سنة ١٩٨٩ حيث قامت شركة التأمين الأولى AG بالإشتراك مع Generale de Banque بإنشاء شركة للتأمين على الحياة سميت Alpha Lifes. (هوادف، ٢٠١٦)

خلال العقدين الماضيين شهد التأمين البنكي اعترافاً ونمواً مذهلين عالمياً وخاصة في أوروبا، اما الولايات المتحدة الامريكية كانت هناك عقبات حتى الآونة الاخيرة لم يسمح للبنوك القيام بأعمال التأمين حيث بدأت ممارسة التأمين البنكي في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر التسعينات كما أنه أخذ في الإرتفاع في كندا والمكسيك وأستراليا. (chepkoech& omwenga, 2015)

يلاحظ مما سبق أن التأمين البنكي شهد نجاحاً ملحوظاً في بعض الدول الأوروبية وفي البعض الآخر لم يلقى رواجاً، ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض الدول التي لقي فيها التأمين البنكي رواجاً كما في الشكل رقم (١):



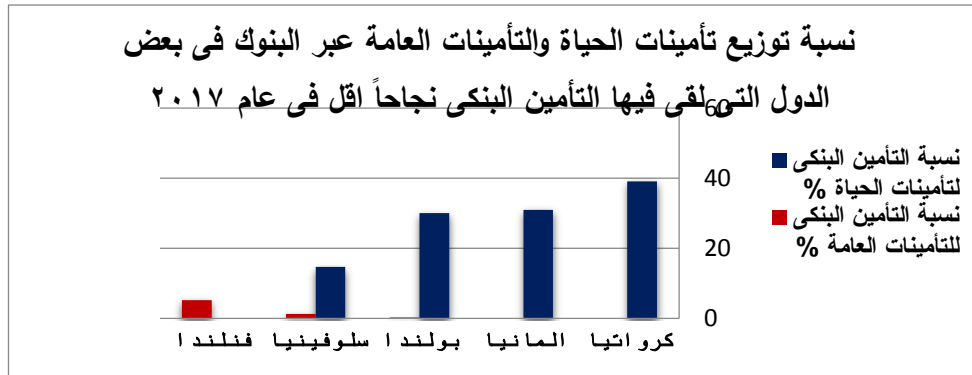
الشكل رقم (١)

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على بيانات <https://www.insuranceeurope.eu/insurancedata>

يتضح من الشكل السابق إستحواذ تأمينات الحياة على التأمين البنكي في التوزيع عن التأمينات العامة حيث تصل النسبة إلى (٨٤%، ٨١%) في مالطة وتركيا على التوالي وأكثر من النصف في البرتغال وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، ومع نسبة ضعيفة من التأمينات العامة حيث تصل إلى ١٦,٥% في البرتغال، ونسبة ضعيفة جداً في إيطاليا، ويرجع ذلك إلى تقدمها التكنولوجي، وإزالة القيود التي تحد من تعاون البنوك مع شركات التأمين مما ساعد على زيادة إنتشار التأمين البنكي فيها.

أما بالنسبة الدول التي لقي فيها التأمين البنكي نجاحاً أقل يمكن توضيحها كما في الشكل رقم (٢):

الشكل رقم (٢)



المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على بيانات <https://www.insuranceeurope.eu/insurancedata>

يتضح من الشكل السابق ضعف نجاح التأمين البنكي فى هذه الدول سواء فى تأمينات الحياة أو التأمينات العامة، حيث تصل نسبة تأمينات الحياة إلى ٣٩,١% فى كرواتيا ثم تأتى ألمانيا فى المرتبة الثانية لتصل النسبة ٣١%، أما فى التأمينات العامة النسبة ضعيفة جداً حيث تصل أكبر نسبة إلى ٥,٢% فى فنلندا ثم تأتى سلوفينيا فى المرتبة الثانية لتصل النسبة ١,٣%، ويرجع ذلك إلى عدم السماح للبنوك للتوسع فى أنشطتها.

والجدير بالذكر أن الإهتمام بإستراتيجية التأمين البنكى جاء متأخراً فى باقى الدول، كما هو الأمر فى ألمانيا، وإيطاليا، وكوريا، ولاسيما آسيا. فانطلق هذا النوع من الشراكة بين التأمين والبنك ابتداءً من عام ٢٠٠٣. (ابن ذكورة، ٢٠١٤)

يلاحظ مما سبق أن التأمين البنكى له جذور فى فرنسا منذ أواخر السبعينات وانتشر عبر اجزاء مختلفة من أوروبا وحقق نجاحاً ملحوظاً منذ ذلك الحين، علاوة على ذلك، نشر جناحيه فى عدد من الدول الآسيوية ولكن تختلف القوانين والتشريعات بشكل كبير فى آسيا بالإضافة إلى أن البنوك محظور عليها أن تتقاسم قواعد البيانات الخاصة بالعملاء. (المرزوق، ٢٠١٢).

ومن ثم انتقلت صناعة التأمين البنكى إلى مختلف الدول العربية على اعتبار إنه لا يوجد أى تشريع فى أى بلد يحظر من توزيع خدمات التأمين عبر البنوك، بالإضافة إلى أنه لا يوجد أى قانون يحظر من المشاركة بين البنوك وشركات التأمين كل هذا يجعل منها منصة مثالية لإستراتيجية التأمين البنكى.

ولقد ازدهر التأمين البنكى فى مصر عبر فروع البنوك التى تعمل فى القطاع البنكى فى بداية ظهوره، حيث حققت شركات التأمين على الحياة فى مصر نجاحاً فى هذا المجال وزادت حجم اقساطها التأمينية، ونسبة حصتها فى السوق، فضلاً عن اتساع قاعدة العملاء لهذه الشركات عن طريق اجتذاب شريحة جديدة من عملاء البنوك. ولكن لم تستمر نتائجه طويلاً نظراً لقيام البنك المركزى بعد سبع سنوات من بدء العمل بهذا النشاط بإصدار قرار بتجميد ممارسة التأمين البنكى (منع دخول شركات التأمين على الحياة فى مجال التأمين البنكى بينما تظل شركات التأمين القديمة تزاوّل نشاطها). (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠١٣)

وقد دخل اتحاد التأمين المصرى فى عدة مفاوضات مع البنك المركزى بغرض إعادة تنشيط التأمين البنكى فى سوق التأمين المصرى إلى أن استقر الرأى فى عام ٢٠١٣ بتقرير مجلس إدارة البنك المركزى المصرى بإعادة تنشيط التأمين البنكى مع إشتراط الإلتزام بالضوابط التى اتفق عليها كل من البنك المركزى وهيئة الرقابة المالية على شركات التأمين. (الاتحاد المصرى للتأمين، ٢٠١٣).

وبناء على ما سبق ذكره يلاحظ أن دور البنوك يقتصر على بيع المنتجات التأمينية فقط اما جميع الأعمال الفنية على سبيل المثال (الإكتتاب، الإصدار، دراسة المطالبات، سداد وتسوية الخسائر) يتم بواسطة شركات التأمين لذلك لا يمكن القول بأنه يوجد تأمين بنكى بالمعنى العالمى لهذه الخدمة فى مصر.

ثانياً: - أصل ومفهوم التأمين البنكي

عرف اتحاد التأمين المصري (IFE) التأمين البنكي أنه مجهود مشترك بين كل من البنوك وشركات التأمين بهدف تقديم الخدمات التأمينية إلى قاعدة عملاء البنوك، أو بمعنى آخر هي خدمات وبرامج تأمينية مقدمة من خلال البنوك وتعتبر إحدى الخدمات البنكية التي تدخل ضمن منظومة الخدمات المتطورة للبنوك التجارية بمفهومها الحديث.

ثالثاً: - أسباب ظهور التأمين البنكي

ومن أهم الأسباب التي دفعت البنوك الدخول في أعمال التأمين يمكن تلخيصها في النقاط التالية: - (القيسى ٢٠١٨ & عبدالقادر, حمو ٢٠٠٨ & امين, رجب ٢٠٠٨)

- ١) الطبيعة التكاملية للخدمات المالية بالبنوك وشركات التأمين.
 - ٢) تعتبر البنوك قناة توزيع حيوية، حيث أنها لديها شبكة واسعة من الفروع وقاعدة من العملاء.
 - ٣) المنافسة الشديدة في السوق بين البنوك، أدت إلى إنخفاض في هوامش الفائدة التقليدية؛ لذلك ترى البنوك أن العمولة والرسوم المحصلة من بيع منتجات التأمين ستكمل مكاسبهم.
 - ٤) تعد البنوك مقبولة أكثر من الناحية الثقافية والتطور التكنولوجي مقارنة بشركات التأمين.
 - ٥) رغبة البنوك في تخفيض المصروفات بمختلف أشكالها، حيث أدت مصروفات التشغيل المرتفعة بالبنوك إلى دفع تلك البنوك لتقليص شبكة فروعها، والإستفادة من الفروع وموظفي البنك بشكل أكثر كفاءة ، مما يجعلهم مراكز مناسبة لتسويق منتجات التأمين.
- أما بالنسبة للأسباب التي دفعت شركات التأمين إلى التأمين البنكي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:- (Kaushik, 2015)

- ١) يعد مصدر للأعمال الجديدة للعملاء فقد تكون قاعدة عملاء البنك منطقة دائمة لشركة التأمين.
- ٢) تقليل الاعتماد المفرط على الأساليب التسويقية التقليدية، وبذلك سنقلل شركات التأمين من اعتمادها المفرط على الوكلاء التقليديين.
- ٣) يجب أن تكون شركات التأمين - بالتعاون مع البنوك - قادرة على تطوير منتجات مالية جديدة، وتبادل الخدمات مع البنوك.

المحبت الثاني الدراسة التطبيقية

اختبار تساؤل البحث:

يتكون البحث من تساؤل رئيسى هو "هل تأثر اداء شركات التأمين على الحياة فى سوق التأمين المصرى قبل وبعد صدور قرار البنك المركزى؟" وسيتم استخدام بعض مؤشرات بطاقة الأداء المتوازن لإختبار هذا التساؤل. وفيما يلى استعراض المؤشرات المالية المحسوبة لشركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة (شركة NSGB لتأمينات الحياة سابقاً) محل الدراسة:

جدول رقم (١)

المؤشرات المستخدمة لشركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة من عام ٢٠٠٤م الى عام ٢٠١٣م

السنوات	مؤشرات الاداء المالى		مؤشرات العمليات الداخلية		مؤشرات التعلم والنمو
	معدل العائد على الاستثمار	الربح القابل للتوزيع/ حقوق المساهمين	تكاليف الانتاج	مصروفات ادارية	معدل النمو فى صافى الاقساط
٢٠٠٤	0.0023	-0.25826	0.1298	3.2617512	-
٢٠٠٥	0.015	-0.49261	0.1688	1.4661364	2.9698682
٢٠٠٦	0.0091	-0.03475	0.1847	0.639738	1.0677419
٢٠٠٧	0.0068	0.220065	0.2447	0.3998918	1.0015142
٢٠٠٨	0.0068	0.292046	0.2232	0.3071079	0.6540199
٢٠٠٩	0.0096	0.296582	0.2969	0.2321886	0.1736244
٢٠١٠	0.01	0.194927	0.0026	0.2691803	-0.018352
٢٠١١	0.0743	0.259123	0.3223	0.2162409	0.2564874
٢٠١٢	0.1015	0.160632	0.132	0.1805833	0.171529
٢٠١٣	0.1184	0.339701	0.3364	0.1523827	0.4936825
المتوسط	0.03538	0.0311442	0.20414	0.7125201	0.752235

المصدر: من إعداد من الباحثة بالإعتماد على البيانات المنشورة فى الكتاب الإحصائى السنوى

الجدول السابق يعبر عن المؤشرات المستخدمة في التحليل الإحصائي لشركة QNB الأهلئ لتأمينات الحياة من عام ٢٠٠٤م إلى عام ٢٠١٣م، ويلاحظ من الجدول رقم (١) ما يلي:

(١) حققت شركة QNB الأهلئ لتأمينات الحياة قبل قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي أداءً مالياً منخفضاً جداً عن متوسط الإجمالي العام للسوق قبل قرار البنك المركزي فكانت معدلات العائد على الإستثمار ٣.٥%، ومعدل الربح القابل للتوزيع إلى حقوق المساهمين بلغ ٣.١% مما يدل على إنخفاض ربحية الشركة عن هذه الفترة مقارنة بنسب الإجمالي العام للسوق حيث بلغت على التوالي ١٣% و ١٥%.

(٢) وبالنسبة للعمليات الداخلية قبل قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي توضح المؤشرات ا

(٣) لمحسوبة لمعدل تكاليف الإنتاج ولمعدل المصروفات الإدارية مدى تذبذب قيم هذه المعدلات حيث هناك إنخفاض في معدل تكاليف الإنتاج فكان ٢٠% وارتفاع في معدل المصروفات الإدارية فبلغ ٧١% مقارنة بنسب الإجمالي العام للسوق حيث بلغت على التوالي ٥٤% و ١١%. مما يدل على محاولات الشركة المستمرة في الحفاظ على إشباع إحتياجات العميل وتحقيق الأهداف المالية.

(٤) في حين أن جانب التعلم والنمو قبل صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي يلاحظ إن المؤشر المحسوب لمعدل نمو الأقساط مرتفع جدا حيث بلغ ٧٥% مقارنة بمتوسط نسب الاجمالي العام للسوق التي بلغت ١٧%. مما يدل على محاولات الشركة على الحفاظ على عملائها، ومدى كفاءة العمليات التدريبية للموظفين.

جدول رقم (٢)

المؤشرات المستخدمة لشركة QNB الأهلئ لتأمينات الحياة من عام ٢٠١٤م إلى عام ٢٠٢٠م

السنوات	مؤشرات الاداء المالي		مؤشرات العمليات الداخلية		مؤشرات التعلم والنمو
	معدل العائد على الاستثمار	الربح القابل للتوزيع/ حقوق المساهمين	تكاليف الانتاج	مصروفات ادارية	
٢٠١٤	0.1041	0.3066	0.2343	0.1754	0.1480
٢٠١٥	0.107	0.2831	0.1987	0.1201	0.1768
٢٠١٦	0.1296	0.2691	0.3301	0.1013	0.1356
٢٠١٧	0.6125	0.2880	0.6698	0.1709	0.1889
٢٠١٨	0.1243	0.3741	0.2665	0.1411	-0.5460
٢٠١٩	0.1302	0.2614	0.1501	0.1354	0.6629
٢٠٢٠	0.1253	0.2776	0.1609	0.1449	-0.0365
المتوسط	0.1904	0.29431	0.2872	0.1413	0.1042

المصدر: من إعداد من الباحث بالإعتماد على البيانات المنشورة في الكتاب الإحصائي السنوي

الجدول السابق يعبر عن المؤشرات المستخدمة في التحليل الإحصائي لشركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة من عام ٢٠١٤م الى عام ٢٠٢٠م اى بعد قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي، حيث يلاحظ من الجدول رقم (٢) ما يلي:

(١) حققت شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة بعد صدور قرار البنك المركزي أداءً مالياً مرتفعاً حيث بلغ متوسط معدلات العائد على الإستثمار ١٩%، وبلغ معدل الربح القابل للتوزيع إلى حقوق المساهمين ٢٩% مقارنة بنسب الإجمالي العام للسوق حيث بلغت ١٣% و ١٧% على التوالي.

(٢) فى حين حققت العمليات الداخلية بعد قرار البنك المركزي تناقص فى معدلات تكاليف الإنتاج وارتفاع نسبي فى معدل المصروفات الإدارية حيث بلغت على التوالي ٢٨%، ١٤% مقارنة بنسب الإجمالي العام للسوق حيث بلغت على التوالي ٦٧% و ١١% مما يدل على محاولة الشركة على الحفاظ على كفاءة عملياتها الداخلية.

(٣) بالنسبة لجانب التعلم والنمو أظهر ثباتاً نسبياً لمعدل نمو الأقساط حيث بلغ ١٠.٤٢% مقارنة بمتوسط نسب الإجمالي العام للسوق الذى بلغ ١٠.١٦%.

اختبار فرضيات البحث:

يتكون البحث الحالى من ستة فروض لقياس مدى وجود اختلافات معنوية في نشاط التأمين البنكي قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري، واختبار صحة الفروض من عدمه، تم استخدام اختبار T. Test للتعرف على مدى وجود فروق معنوية بين مجموعتين مستقلتين من البيانات (البيانات قبل وبعد صدور القرار) وهي كما يلي:

١- اختبار الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه: "توجد اختلافات معنوية فى حجم صافي الأقساط فى شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي فى سوق التأمين المصري". ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج تحليل هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار T-test للتحقق من مدى وجود اختلافات معنوية في حجم صافي الأقساط قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري

Sig.t	T	df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السنوات	صافي الأقساط
** 0.000	-6.223	12.9	55824.18	72812.5	قبل=10	شركة QNB
			56469.50	245164.85	بعد=7	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

NS: Non Significant *p < 0.05

**p < 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود اختلافات معنوية بين حجم صافي الأقساط في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري، وكانت تلك الاختلافات لصالح حجم صافي الأقساط في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة بعد قرار البنك المركزي، حيث تبين من تحليل T-test أن قيمة (T) معنوية عند مستوى معنوية قدره (0.05)، وعليه يمكن قبول صحة الفرض الذي ينص على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم صافي الأقساط في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري".

٢- اختبار الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم صافي التعويضات في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري". ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج تحليل هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار T-test للتحقق من مدى وجود اختلافات معنوية في حجم صافي التعويضات قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري

صافي التعويضات	السنوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	T	Sig.t
شركة QNB	قبل=10	13166.40	16934.24	10.2	-2.664	* 0.023
	بعد=7	40923.42	23643.53			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة *p < 0.05 NS: Non Significant **p < 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود اختلافات معنوية بين حجم صافي التعويضات في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري، وكانت تلك الاختلافات لصالح حجم صافي التعويضات في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة بعد قرار البنك المركزي، حيث تبين من تحليل T-test أن قيمة (T) معنوية عند مستوى معنوية قدره (0.05)، وعليه يمكن قبول صحة الفرض الذي ينص على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم صافي التعويضات في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري".

٣- اختبار الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم عدد الوثائق في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري". ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج تحليل هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار T-test للتحقق من مدى وجود اختلافات معنوية في حجم عدد الوثائق قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري

عدد الوثائق	السنوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	T	Sig.t
شركة QNB	قبل=10	53376	25518.1	10.54	-3.881	** 0.003
	بعد=7	112408.5	34116.9			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة
 NS: Non *p < 0.05 Significant **p < 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود اختلافات معنوية بين حجم عدد الوثائق في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري، وكانت تلك الاختلافات لصالح حجم عدد الوثائق في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة بعد قرار البنك المركزي، حيث تبين من تحليل T-test أن قيمة (T) معنوية عند مستوى معنوية قدره (٠.٠٥)، وعليه يمكن قبول صحة الفرض الذي ينص على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم عدد الوثائق في شركة QNB الأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري".

٤- اختبار الفرض الرابع: ينص هذا الفرض على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم مبالغ التأمين في شركة QNB لأهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري". ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج تحليل هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار T-test للتحقق من مدى وجود اختلافات معنوية في حجم مبالغ التأمين قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري

Sig.t	T	df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السنوات	مبالغ التأمين
** 0.001	-4.699	9.29	10098972.6	11379369.7	قبل=10	شركة
			16086755.7	43654776.1	بعد=7	QNB

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة *p < 0.05 NS: Non Significant **p < 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود اختلافات معنوية بين حجم مبالغ التأمين في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري، وكانت تلك الاختلافات لصالح حجم مبالغ التأمين في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة بعد قرار البنك المركزي، حيث تبين من تحليل T-test أن قيمة (T) معنوية عند مستوى معنوية قدره (0.05)، وعليه يمكن قبول صحة الفرض الذي ينص على أنه: "توجد اختلافات معنوية في حجم مبالغ التأمين في شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي في سوق التأمين المصري".

النتائج:

1. تأثر أداء شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي، حيث حققت شركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل قرار البنك المركزي أداءً مالياً منخفضاً عن متوسط الإجمالي العام للسوق قبل قرار البنك المركزي. في حين حققت بعد صدور قرار البنك المركزي أداءً مالياً مرتفعاً مقارنة بنسب الإجمالي العام للسوق، مما يدل على أن معدلات العائد على الإستثمار حققت زيادة مطردة حتى وصلت لمستويات السوق بل زادت عنها، وأيضاً في معدل الربح القابل للتوزيع إلى حقوق المساهمين التي تفوق مستويات السوق ككل.
2. وبالنسبة للعمليات الداخلية لشركة QNB الأهلي لتأمينات الحياة قبل وبعد قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي، توضح المؤشرات المحسوبة لمعدل تكاليف الإنتاج ولمعدل المصروفات الإدارية مدى تذبذب قيم هذه المعدلات حيث هناك انخفاض في معدل تكاليف الإنتاج وارتفاع في معدل المصروفات الإدارية مقارنة بنسب الإجمالي العام للسوق حيث يدل ذلك على محاولات الشركة المستمرة في الحفاظ على إشباع إحتياجات العميل وتحقيق الأهداف المالية.

٣. وبالنسبة لجانب التعلم والنمو لشركة QNB الأهلئ لتأمينات الحياة قبل صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي يلاحظ إن المؤشر المحسوب لمعدل نمو الأقساط مرتفعاً مقارنةً بمتوسط نسب الإجمالي العام للسوق، مما يدل على محاولات الشركة على الحفاظ على عملائها، ومدى كفاءة العمليات التدريبية للموظفين. اما بعد صدور قرار البنك المركزي اظهر معدل نمو الأقساط ثباتاً نسبياً مقارنة بمتوسط نسب الإجمالي العام للسوق، مما يوضح مدى كفاءة الشركة فى المحافظة على الوثائق المكتتبه ومدى قدرة موظفيها على احداث نمو فى الأقساط، واهتمام الشركة بتطوير قدرات موظفيها من خلال برامج ودورات تدريبية متميزة.

٤. تبين وجود اختلافات معنوية بين كلا من (حجم صافى الأقساط، وصافى التعويضات، وعدد الوثائق المصدرة، وحجم مبالغ التأمين) فى شركة QNB الاهلى لتأمينات الحياة قبل وبعد صدور قرار البنك المركزي بإعادة تنشيط التأمين البنكي فى سوق التأمين المصري، وكانت تلك الإختلافات لصالح شركة QNB الأهلئ لتأمينات الحياة بعد قرار البنك المركزي. وتبين ذلك من تحليل T-test أن قيمة T تمثل دالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره (٠.٠٥).

التوصيات:

١. استحداث وإنشاء قسم خاص للتأمين البنكى فى شركات التأمين وإدراجه ضمن الهيكل التنظيمي كونه نشاطاً كبيراً وحيوياً يقدم خدمات لفئة كبيرة من جمهور المؤمن لهم، وأن تقوم كلاً من شركات التأمين التى تتبع الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة فى تسويق منتجاتها بالفصل فى محافظتها التأمينية حتى يسهل على الباحث الحصول على البيانات المالية المنشورة لدى الهيئة العامة للرقابة المالية.

٢. إنشاء إدارة تسويقية تسمح بتحسين تسويق المنتجات التأمينية داخل البنوك وتعزيز القدرة على تلبية احتياجات ورغبات العملاء.

٣. تفعيل وتشجيع شركات التأمين على تسويق وثائق التأمين على الممتلكات بجانب وثائق التأمين على الحياة عبر البنوك والتي لم يكن لها أثراً إيجابياً فقط على البنوك، بل وايضاً على قطاع التأمين الذي ما زال يعاني من ضعف الاداء مقارنة بقطاعات الدول الاخرى.

٤. لا بد من تحسين وتطوير جودة الخدمات لتقديم أفضل منتجات مالية بتكاليف منخفضة وأرباح أكبر، ونشر الوعي بين العملاء حول التأمين البنكى وفوائده، وبناء ثقافة تأمينية لدى الفرد تجعله اكثر وعياً بالتأمين وفوائده.

٥. يجب على الجهات الرقابية المصرية إزالة القيود المتعلقة بالتعاون بين البنوك التجارية وشركات التأمين فى مصر، من خلال السماح بمزيد من التقارب بين البنوك وشركات التأمين، حيث أن التعاون بين البنوك وشركات التأمين يعزز من وضع شركات التأمين والبنوك، ووضع السياسات والإجراءات اللازمة لمواجهة كل التهديدات والتحديات التى تعترض انتشار التأمين البنكى.

٦. دعم وتشجيع المزيد من التقارب بين البنوك التجارية مع شركات التأمين متعددة، بحيث يسمح بدخول نماذج مختلفة من التقارب بين البنوك وشركات التأمين بدلاً من الإعتماد فقط على نموذج التوزيع فقط.

المراجع

المراجع العربية:

- الرسائل العلمية
- ١. امين، رجب أبو حمد (٢٠٠٨)، "تسويق التأمين في ظل المتغيرات الحديثة"، رسالة دكتوراة، كلية التجارة-جامعة بنى سويف.
- الدوريات العلمية والمؤتمرات
- ١. ابن ذكورة، عونية (٢٠١٤)، " بنك التامين استراتيجية لمواجهة التحديات"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد ١٨، جامعة زيان عاشور بالجلفة.
- ٢. عبدالقادر، بربش ومحمد، حمو (٢٠٠٨)، "آفاق تقديم البنوك الجزائرية لمنتجات تامينة دراسة حالة (SAA-CNEP/Banque)", المؤتمر العلمى الدولى الثانى المنعقد بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية حول اصلاح النظام المصرفى الجزائرى، بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية-جامعة ورقلة - الجزائر.
- ٣. القيسي، اياد حسن كاظم (٢٠١٨)، " معوقات التأمين المصرفي واثرها في تحليل النسب المالية لشركات التأمين"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثالث عشر العدد ٤٢
- ٤. هوداف، عائشة (٢٠١٦)، "التأمين المصرفي: النماذج واهم التحديات، مع الاشارة الى حالة الجزائر"، مجلة الابحاث الاقتصادية، جامعة البليدة، العدد ١٤، الجزائر.

▪ تقارير

١. الإتحاد المصرى للتأمين (٢٠١٣)، "دراسة عن التأمين البنكى".
٢. الهيئة العامة للرقابة المالية (٢٠١٣)، "تفعيل نشاط التأمين عبر البنوك فى مصر".

المراجع الاجنبية:

1. Chepkoech. Edah, Omwenga. Jane, "Effects of Bancassurance on Performance of Insurance Firms in Kenya", International Journal of Management and Commerce Innovations, Issue 2, 10/2015.
2. Josa.Csaba Szabolcs, "Determinants of Bancassurance Demand and Life Insurance Consumption", Master of Commerce (Honours) At The University of New South Wale, 2005
3. Tripti. M. Gujral, "An Impact of Bancassurance Product on Banking Business in India - An Indepth Study", Doctor of Philosophy in Accounting and Financial Management, The Maharaja Sayajirao University of Baroda, 2014.
4. Kaushik. D.S, "Bancassurance- An Empirical Study", International Journal of in Multidisciplinary and Academic Research, No. 4, August 2015

5. Keltoum.Mergoum, Hocine.Hassani, "Bancassurance in France, What Experience for Algeria?", مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والدراسات الانسانية, No.20, 2018.

6. Toudas. K, Giannopoulos. Mr, " The Insurance Market in Greece and The Development of Bancassurance. All Changes in Greek Insurance Market After the Implementation of Solvency II", International Conference on Business & Economics of The Hellenic Open University, 2017.

المواقع الإلكترونية:

<https://www.insuranceeurope.eu/insurancedata>